University of Zawia Journal of Educational and Psychological Sciences (UZJEPS)
Volume 14, Issue 2, (2025), pp472-499, ISSN:3078-2899

The Level of Self-Efficacy Among Special Education Female Teachers in Public Primary Schools in Zawia City

Sumayyah ,M و Al-Shawwash

Department of Education and Psychology, Faculty of Education, University of Zawia, Libya
*Corresponding author email: sumayyah@zu. edu. Ly

Received25-7-2025 | Accepted: 30-8-2025 | Available online: 31-12-2025 | DOI:10.26629/ UZJEPS.2025.24

Abstract

The present study aims to identify the level of self-efficacy among special education female teachers in public schools in Zawia City–Central District, according to the variables of specialization, years of experience, and type of disability. The study sample consisted of (200) female teachers working with special needs students in schools affiliated with the Educational Monitoring Authority of Zawia–Central District. The researcher employed the descriptive analytical method and developed a questionnaire to measure self-efficacy among special education teachers. After statistical analysis, the results revealed that the self-efficacy level of special education teachers in Zawia ranged from moderate to high. Furthermore, the results indicated no statistically significant differences in self-efficacy attributable to the variables of specialization, years of experience, or type of disability. The study recommended enhancing professional competencies of special education teachers through training courses, workshops, and related seminars that promote self-efficacy; giving greater attention to counseling and guidance programs aimed at strengthening teachers' self-efficacy; encouraging experienced teachers to sustain a high level of self-efficacy; and directing the Ministry of Education to activate incentive and promotion systems as a motivating factor for teachers' self-efficacy.

Keywords: Self-efficacy – Special education teacher – Basic education stage – Zawia City.

"Articles published in *Univ Zawia Educational and Psychological Sciences J* are licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License."

مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات الفئات الخاصة في المدارس العامة لمرحلة التعليم الأساسي داخل مدينة الزاوية

سمية محمد الشاوش

قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية الزاوية، جامعة الزاوية , ليبيا

EMAIL : sumayyah@zu. edu. Ly

تاريخ الاستلام2025/7/25 تاريخ القبول2025/8/30 تاريخ النشر2025/12/31

ملخـص البحـث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لذى معلمات الفئات الخاصة في المدارس العامة داخل مدينة الزاوية المركز وفقا لمتغيرات (التخصص – سنوات الخبرة – نوع الإعاقة)، تكونت عينة الدراسة من (200) معلمة من معلمات الفئات الخاصة في المدارس التابعة لمراقبة تعليم مدينة الزاوية المركز، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتم إعداد استبيان لقياس الكفاءة الذاتية لذى معلمات الفئات الخاصة , وبعد المعالجة الإحصائية توصلت النتائج إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية لمعلمات الفئات الخاصة بمدينة الزاوية تتراوح بين المتوسط إلى المرتفع , ولا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الكفاءة الذاتية لمعلمات الفئات الخاصة ترجع لمتغيرات (التخصص – سنوات الخبرة – نوع الإعاقة), ومن توصيات البحث : تطوير المهارات العلمية المهنية لمعلمات الفئات الخاصة من خلال الدورات التدريبية وورش العمل والندوات ذات الصلة برفع الكفاءة الذاتية لديهن –الاهتمام بالبرامج الإرشادية والتوجيهية المتخصصة في الكفاءة الذاتية– ضرورة تشجيع المعلمات من ذوات الخبرة الطويلة من أجل الحفاظ على استمرار مستوى جيد من الكفاءة الذاتية – توجيه المسئولين بوزارة التربية والتعليم إلى تفعيل العمل بنظام الحوافز والترقية المهنية للمعلمين ليكون حافزاً وداعما للكفاءة الذاتية لديهم.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية – معلم الفئات الخاصة – مرحلة التعليم الأساسي – مدينة الزاوية

مقدمة البحث:

تعد الكفاءة الذاتية من السمات الهامة للمعلم الكفء القادر على مواجهة التحديات في تدريسه لفئة تحتاج إلى جهد ووقت كبيرين ألا وهي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة , فالكفاءة الذاتية لمعلم الفئات الخاصة مؤشر للصلابة النفسية التي تؤهله للصمود أمام المشكلات التي يعاني منها تلاميذه , و ثقته في قدرته على إيجاد الحلول المناسبة التي تساعده في تلبية احتياجاتهم وتحفزيهم على التعلم

من خلال استخدام استراتيجيات حديثة , فيكون أكثر انفتاحاً على الأفكار الجديدة , وأكثر استعدادا لتجريب أساليب تتلائم مع إمكانيات تلاميذه , وأكثر قدرة على العطاء والمثابرة معهم، وينوع من طرق التدريس التي تساعدهم على النجاح, ويعتبر بندورا أول من تناول الكفاءة الذاتية بالدراسة , والذي يعتقد أن المعلمون الذين يمتلكون الكفاءة الذاتية يؤمنون بأن لديهم القدرة على تحقيق الاختلاف في حياة تلاميذهم وفي قيامهم بالتدريس بطرق تظهر معتقداتهم عن ثقتهم بقدراتهم , فهم يميلون إلى أن لديهم شعور الرضا والارتياح تجاه ما يقومون به ويظهرون مزيداً من الالتزام ولديهم روح المثابرة في مواقف الفشل ويستخدمون أساليب تدريس حديثة وينفقون المزيد من الوقت على تلاميذهم لدعم أهدافهم (Bandura ,1993. 117-148).

وتشير دراسات عديدة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية للمعلمين وفعالية تدريسهم حيث وجدت دراسة (Tschannen-Moran & Woolfolk Hoy , 2001. 783) أن المعلمين ذوي الكفاءة الذاتية العالية يميلون إلى بذل جهد أكبر واستخدام استراتيجيات تدريس مبتكرة , والتحلي بمرونة في مواجهة المصاعب ونظراً للتوجهات الحديثة نحو تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة أسوة بزملائهم العاديين , يهتم قطاع التعليم في الدولة الليبية بتلك الفئة , ويسعى جاهداً لتقديم خدمات مناسبة من خلال مكاتب الاندماج التابعة لمراقبات التعليم في كافة المدن, و تُعد مدينة الزاوية من المدن التي تشهد اهتماماً متزايداً بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة , خاصة في مرحلة التعليم الأساسي , غير أن الدراسات التي تناولت موضوع الكفاءة الذاتية لمعلمات الفئات الخاصة تكاد تكون معدومة , وعليه يبرز هذا البحث كمساهمة علمية تهدف إلى استكشاف مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات الفئات الخاصة في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية , وتحليل العوامل المرتبطة بها في أوضاع تعاني من تحديات هيكلية ومؤسسية تؤثر على منظومة التعليم , ومن هذا المنطلق يسعى البحث إلى سد فجوة معرفية مهمة , وتقديم توصيات قائمة على الإدلة لصانعي القرار وواضعي السياسات التربوية بهدف تحسين البيئة المهنية لمعلمات الفئات الخاصة , وتعزيز كفاءتهن الذاتية , بما ينعكس إيجاباً على جودة التعليم المقدم لهذه الفئات الضعيفة.

مشكلة البحث:

يُعد التعليم أحد الركائز الأساسية لبناء المجتمعات، وخصوصاً عندما يشمل جميع فئاته دون تمييز، ومن بينها الفئات الأكثر هشاشة: ذوو الاحتياجات الخاصة، ولأن جودة التعليم، لا تُقاس فقط بالمناهج أو البنية التحتية بل – في جوهرها – بكفاءة المعلم وقدرته على التعامل مع التحديات التعليمية والتربوية الفريدة التي تفرضها هذه الفئات، فإن الكفاءة الذاتية تبرز كمؤشر نفسي محوري يعكس إيمان المعلم بقدرته على تحقيق نتائج تعليمية رغم الصعوبات.

ويؤكد " باندورا " (Bandura , 1997. 72) أن الكفاءة الذاتية المنخفضة لدى المعلمين تقلل مبادرتهم في استخدام استراتيجيات تدريس مبتكرة, وتضعف صمودهم أمام التحديات, بل وقد تدفع بعضهم إلى الانسحاب من المهنة.

كما أشارت (السعيدي , 2018. 70-45) في سلطنة عمان إلى أن غياب الإعداد المهني المتخصص يضعف ثقة المعلمات بأنفسهن ويقلل فاعليتهن في الفصل الدراسي.

أما على المستوى المحلي في ليبيا ورغم التوجه المتزايد نحو إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة في منظومة التعليم العام، تظل هناك فجوات واضحة في البنية التحتية، ونقص الموارد البشرية المؤهلة، وضعف البرامج التدريبية المتخصصة لمعلمات هذه الفئات (العيساوي , 2020. 33-50)، وذلك قد يؤثر على كفاءة المعلمات الذاتية. ومن خلال إطلاع الباحثة على تقارير محلية من مكتب التعليم بمدينة الزاوية (2023) تشير تلك التقارير إلى ارتفاع معدلات التحويل من الفصول العادية إلى فصول الدمج , دون توافر كوادر مؤهلة لاستيعاب هذه الحالات , مما يحمل معلمات الفئات الخاصة عبئا نفسياً وضغطاً مهنياً كبيرين , واللواتي غالباً ما يُعيَّنَ دون تأهيل وتدريب كافيين , وبالرغم من هذه المؤشرات لا توجد – حتى تاريخ إعداد هذا البحث – أي دراسات علمية محكمة تناولت مستوى الكفاءة الذاتية لمعلمات الفئات الخاصة في مدينة الزاوية بشكل خاص أو ليبيا بشكل عام , وهذا النقص في المعرفة يجعل من الصعب تصميم سياسات تربوية للواقع النفسي والمهني لهذه الكوادر التعليمية الحيوية.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات الفئات الخاصة في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية؟

فرضيات البحث:

1- لا توجد فروض ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0. 05) في مستوى الكفاءة الذاتية لمعلمي الفئات الخاصة في مدينة الزاوية تبعاً لمتغير التخصص (متخصص فئات خاصة – غير متخصص).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0. 05) في مستوى الكفاءة الذاتية لمعلمات الفئات الخاصة في المدارس العامة في مدينة الزاوية ترجع لمتغير الخبرة (أقل من خمس سنوات – أكثر من خمس سنوات)

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0. 05) في مستوى الكفاءة الذاتية ترجع لمتغير نوع الإعاقة (ضعاف السمع – ضعاف البصر – صعوبات تعلم – توحد)

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:

1- التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لمعلمات الفئات الخاصة في المدارس العامة داخل مدينة الزاوية.

2- التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لمعلمات الفئات الخاصة في المدارس العامة داخل مدينة الزاوية وفقاً لمتغير التخصص (متخصص – غير متخصص).

3- التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لمعلمات الفئات الخاصة في المدارس العامة داخل مدينة الزاوية وفقا لمتغير الخبرة (أقل من عشر سنوات – أكثر من عشر سنوات).

4- التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لمعلمات الفئات الخاصة في المدارس العامة داخل مدينة الزاوية وفقاً لمتغير نوع الإعاقة (توحد – صعوبات تعلم – ضعاف البصر – ضعاف السمع)

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في قياس مستوى الكفاءة الذاتية لمعلمات الفئات الخاصة في المدارس العامة إضافة إلى الآتي:

1- تناول موضوعاً مهما في مجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة.

2- تنبع أهمية البحث كونه أول بحث – حسب علم الباحثة –تناول موضوع الكفاءة الذاتية لمعلمي الفئات الخاصة في المدارس العامة في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية.

3- تسليط الضوء على موضوع الكفاءة الذاتية لمعلمي الفئات الخاصة وأهميته للمعلمين وتعميق فهمنا لمستويات الكفاءة الذاتية لديهم، وذلك للنظر والبحث في الوسائل التي تزيد من كفائتهم الذاتية.

مصطلحات البحث:

الكفاءة الذاتية

تُعرف الكفاءة الذاتية بأنها اعتقاد أو إدراك الفرد لمستوى أو كفاءة أو فاعلية بإمكاناته أو قدراته الذاتية، وما تنطوي عليه من مقومات عقلية معرفية، وانفعالية دافعية، وحسية فسيولوجية عصبية، لمعالجة المواقف أو المهام أو المشكلات أو الأهداف الأكاديمية والتأثير في الأحداث لتحقيق إنجاز ما في ظل المحددات البيئية القائمة (الزيات 2001 – 501).

وتُعرف الكفاءة الذاتية إجرائياً بأنها مستوى الكفاءة الذاتية لمعلمات الفئات الخاصة في المدارس العامة في أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية للدراسة الحالة.

معلم الفئات الخاصة:

يُعرف معلم الفئات الخاصة بأنه " المعلم الذي يمتلك الكفايات المهنية والعلمية اللازمة لتعليم وتأهيل المعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال استخدام أساليب تدريسية مُعدلة، وبرامج تعليمية فردية. ووسائل تعليمية ملائمة، بهدف تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن، وتمكينهم من الاندماج في المجتمع بقدر الإمكان (الخطيب ,2010. 217).

ويُعرف معلم الفئات الخاصة إجرائياً بأنه المعلم الذي يمتلك المعرفة النظرية والتطبيقية في مجال الاحتياجات الخاصة، ويُعد برامج فردية ويستخدم طرائق تدريسية مُعدلة وأدوات تقييم بديلة، بهدف تمكين التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من تحقيق أقصى قدر من النمو الأكاديمي والاجتماعي والنفسي.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية التي تمتلكها معلمات الفئات الخاصة في وفقاً لأبعاد مقياس البحث.

الحدود البشرية: اقتصر البحث على معلمات الفئات الخاصة في المدارس العامة.

الحدود المكانية: اقتصر البحث على مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية.

الحدود الزمنية: 2024 – 2025

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا الإطار النظري:

تُعد الكفاءة الذاتية أحد المفاهيم المحورية في نظرية التعلم الاجتماعي التي طورها عالم النفس الكندي الأمريكي ألبرت باندورا وتشير الكفاءة الذاتية إلى " الحكم الشخصي للفرد على قدرته على تنظيم وتنفيذ مسارات العمل اللازمة لتحقيق أنماط أداء معينة " (Bandura ,1997. 72)..

ولعل الأهمية الكبرى لمفهوم الكفاءة الذاتية تكمن في تأثيره البالغ على الجهد المبذول، والمثابرة في مواجهة الصعوبات، وأنماط التفكير، والتنظيم الذاتي، وقسمها باندورا وعلماء آخرون إلى أربعة أبعاد أو مستويات تشكل البنية الشاملة للكفاءة الذاتية وهي:

1. **الكفاءة الذاتية التحصيلية:** تشير إلى إيمان الفرد بقدرته على تنفيذ المهام الأكاديمية والتعليمية بنجاح، مثل استيعاب المفاهيم وحل المشكلات وإدارة الوقت، وتُعد هذه الكفاءة مؤشراً تنبؤياً للإنجاز الدراسي (Zimmerman , Bandura ,& Martinez-Pons , 1992. 663).

2. **الكفاءة الذاتية الاجتماعية:** وتتعلق بقدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية فاعلة والتعامل مع المواقف الاجتماعية المعقدة، وحل النزاعات وتشمل الثقة في مهارات التواصل، التعاطف وقراءة الإشارات الاجتماعية (Smith & Betz , 2000. P356).

3. **الكفاءة الذاتية التنظيمية:** وتركز على إيمان الفرد على تنظيم سلوكه وضبط انفعالاته ووضع الأهداف ومراقبة التقدم نحوها (Bandura 1991:243).

الكفاءة الذاتية لمعلم الفئات الخاصة:

تُعرف الكفاءة الذاتية لمعلم الفئات الخاصة في قدرته على تنفيذ المهام التعليمية والتربوية المُعقدة المرتبطة بتعليم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك تكييف المناهج، إدارة السلوك، التعاون مع الأسر واستخدام استراتيجيات تدخل فعالة لتحقيق أقصى تطور ممكن لدى المتعلم (Soodak & Podell , 1993. 66).

مكونات الكفاءة الذاتية لمعلم الفئات الخاصة :

استناداً إلى الأدبيات الحديثة يمكن تحليل كفاءة معلم الفئات الخاصة عبر ثلاثة محاور رئيسية أشار إليه كلاً من (Sharma , Loreman , & Forlin , 2012. 12; Malinen , Savolainen, & xu, 2012. 526) وهي:

1. **الكفاءة الذاتية في التدريس والتمايز التعليمي:**

وتشير إلى ثقة المعلم بقدرته على تكييف المحتوى التعليمي وفقاً لاحتياجات تلاميذه الفردية، واستخدام استراتيجيات تدريس متعددة مثل التعلم القائم على المشاريع والتعلم البصري والتعلم من خلال اللعب.

2. **الكفاءة الذاتية في إدارة السلوك:**

وتتعلق بقدرة المعلم على تطبيق تدخلات سلوكية إيجابية وخلق بيئة صفية داعمة ومنضبطة دون اللجوء للعقاب.

3. **الكفاءة الذاتية في التعاون والتواصل:**

وتشمل ثقة المعلم في العمل مع اولياء الأمور والإخصائيين مثل إخصائي النطق والعلاج السلوكي والإخصائيين الاجتماعيين، والمشاركة في فرق الدعم التربوي المتعددة التخصصات، والدفاع عن حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة

مصادر تشكيل الكفاءة الذاتية لمعلم الفئات الخاصة:

إن إدراك الفرد لكفاءته الذاتية لاينشأ من فراغ، ووفقاً لإطار باندورا (Bandura , 1997. 79 – 104) تتشكل كفاءة معلم الفئات الخاصة من خلال أربعة مصادر رئيسية وهي:

1. **الخبرات الاتقانية** وتتمثل في نجاحه في تحسين سلوك تلميذ لديه توحد أو نجاحه مع تدريس مفاهيم معقدة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
2. **النمذجة الفاعلة** مشاهدة زملاء ناجحين في إدراة صف خاص.
3. **الإقناع اللفظي** والذي يشمل التشجيع والتغذية الراجعة الإيجابية من الزملاء أو المشرفين.
4. **الحالات الفسيولوجية والعاطفية** التي يفسر من خلالها الفرد استجاباته الجسدية (كالتوتر أوالقلق) كمؤشر على الكفاءة أو العجز، وفي سياق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة تكتسب هذه المصادر دلالة خاصة، إذ يعتمد معلم الفئات الخاصة في بناء كفاءته الذاتية على نجاحاته في تكييف المناهج، وإدارة السلوكيات، والتعاون مع الفرق التخصصية وهي مهام تتطلب دعماً مؤسسياً مستمراً، وتجارب تدريسية ناجحة، وقدرة على التأويل الإيجابي للضغوط المهنية.

الدراسات سابقة:

1- دراسة الحويطي (2019) هدفت إلى قياس مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلاب و طالبات التربية الخاصة في جامعة أم القرى فى ضوء المهارات الأساسية المطلوبة في برامج إعداد معلمي التربية الخاصة ومقارنة مستوى الكفاءة الذاتية لهؤلاء الطلبة وفقاً لكل من متغيرات : جنس طلبة التربية الخاصة (ذكر- أنثى)، والتخصص الدقيق (الإعاقة العقلية – صعوبات التعلم – الإعاقة السمعية – الإضطرابات السلوكية – التوحد) والمستوى الدراسي (السنة الثالثة – السنة الرابعة)، استخدمت الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية على عينة بلغت (301) طالباً وطالبة تابعين لقسم التربية الخاصة في جامعة أم القرى بمكة المكرمة في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي (1438- 1439 هـ) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ضمن مجتمع الدراسة، وقد أسفرت النتائج على أن درجة الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المعلمين في تخصص التربية الخاصة في جامعة أم القرى بشكل عام متوسطة، ولا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير الجنس والتخصص الدقيق والمستوى الجامعي.

2- دراسة أبو طالب (2023) هدفت إلى معرفة مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى المعلمين في ظل التعليم الدامج في الأردن، تم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية المدركة على عينة بلغت(421) معلما ومعلمة من محافظات الشمال في الأردن ، و أشارت النتائج إلى امتلاك أفراد الدراسة لمستوى (مرتفع) من الكفاءة الذاتية المدركة، حيث جاء بعد التدريس الدامج بمستوى مرتفع، وبعد إدارة السلوك و بعد التعاون بمستوى (مرتفع)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الكفاءة الذاتية تبعاً للنوع، وفي متغير عدد سنوات الخبرة تعزي لمتغير الخبرة (الأقل من 10 سنوات).

3- دراسة العامر (2023) هدفت إلى التعرف على درجة الكفاءة الذاتية لمعلمي التربية الخاصة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، استخدم الباحث المنهج الوصفي

من خلال مقياس كفاءة المعلم في تدريس ذوي الإعاقة في فصول الدمج، على عينة بلغت (248) معلماً ومعلمة في مدارس الرياض الابتدائية , وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود درجة مرتفعة قليلاً من الكفاءة الذاتية عتد المعلمين والمعلمات على جميع محاور القياس الثلاثة (الكفاءة في الدمج , الكفاءة في إدارة السلوك، الكفاءة في التعاون)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين لدرجة الكفاءة الذاتية وبعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس – العمر – المؤهل الأكاديمي – عدد الدورات التدريبية – مستوى التمكن من تدريس فئات المعاقين).

تعقيب:

اتفقت الدراسات السابقة مع البحث الحالي في أن جميعها تناولت موضوع الكفاءة الذاتية واتبعت المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات، واستخدمت الإستبيان كأداة لقياس مستوى الكفاءة الذاتية و كانت عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات أثناء الخدمة , واختلف البحث الحالي مع جميع الدراسات في أن العينة جميعها من الإناث، واتفق البحث مع معظم الدراسات السابقة في أن عينة الدراسة من معلمات الفئات الخاصة واتفقت نتائج البحث الحالي ومع دراسة الحويصلي (2019) في اتخاذ التخصص الدقيق كمتغير للدراسة، كما اتفقت نتائج البحث مع دراسة الحويصلي بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الكفاءة الذاتية تعزي لمتغير التخصص الدقيق, واختلفت نتائج البحث الحالي دراسة أبو طالب (2023) الذي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الخبرة لأقل من 10 سنوات واستفادت الباحثة من هذه الدراسات بشكل عام سواء في المراجعات النظرية والاستفادة من نتائجها من حيث المقارنة والمناقشة والتحليل.

منهج وإجراءات البحث:

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لموضوع البحث.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع الدراسة من معلمات الفئات الخاصة داخل مدينه الزاوية المركز وبلغ مجتمع الدراسة (245) معلمة، وتم أخذ عينة البحث بالكامل من المجتمع الاصلي وذلك نظراً لمحدودية عينة البحث وصعوبة اختيار عينة عشوائية منه.

عينة البحث:

تتكون عينة البحث من (200) معلمة من معلمات الفئات الخاصة الجدول التالى يوضح توزيع أفراد عينة البحث من معلمات الفئات الخاصة بالمدارس العامة بمدارس التعليم الأساسي بمدينة الزاوية حسب المتغيرات الديمغرافية للبحث والنسبة المئوية لها:

جدول (1) متغيرات الدراسة

م	متغيرات الدراسة		التكرار	النسبة المئوية
1	نوع الإعاقة التي يقوم بتدريسها	توحد	30	15
		ضعاف السمع	44	22
		ضعاف البصر	40	20
		صعوبات التعلم	86	43
2	التخصص	متخصص فئات خاصة	107	5 .53
		غير متخصص	93	5 .46
3	الخبرة	أقل من خمس سنوات	87	5 .43
		أكثر من خمس سنوات	113	5 .56

أدوات البحث: تمثلت أداة البحث في مقياس الكفاءة الذاتية لمعلمات الفئات الخاصة

إعداد المقياس وتطبيقه: من خلال الاطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة والمقاييس التي اعتمدتها تلك الدراسات كمقياس حجاج غانم وغيره، قامت الباحثة بإعداد استبيان لقياس الكفاءة الذاتية لدي معلمات الفئات الخاصة، وتكون المقياس في صورته المبدئية من (23) فقرة موزعة على اربعة محاور وهي على النحو التالي:

1- المحور الأول: كفاءة المعلم في التغلب علي معوقات التدريس، وتتضمن (6) فقرات.

2- المحور الثاني: البعد الأسري والمجتمعي لكفاءة المعلم، وتحتوي على (6) فقرات.

3- المحور الثالث: كفاءة المعلم في توجيه سلوك التلاميذ، وتتضمن (6) فقرات.

4- المحور الرابع: الكفاءة المهنية للمعلم، وتحتوي (5) فقرات.

وبعد إعداد المقياس في صورته المبدئية تم عرضه على السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص بها المجال، وقد أبدوا جملة من الملاحظات والمقترحات أخذتها الباحثة بعين الاعتبار وتم تعديله ووضعه في صورته النهائية حيث تكون من (20) فقرة موزعين على المحاور الأربعة للكفاءة الذاتية لمعلمات الفئات الخاصة وهي على النحو التالي:

1-المحور الأول: كفاءة المعلم في التغلب على معوقات التدريس، وتتضمن (5) فقرات.

2- المحور الثاني: البعد الأسري والمجتمعي لكفاءة المعلم، وتحتوي على (5) فقرات.

3- المحور الثالث: كفاءة المعلم في توجيه سلوك التلاميذ، وتتضمن (5) فقرات.

4- المحور الرابع: الكفاءة المهنية للمعلم، وتحتوي (5) فقرات.

تم الإجابة على (20) فقرة و فقا لمقياس ليكرت ثلاثي البدائل (نادراً، أحياناً،غالباً) علماً بأن درجات البدائل لفقرات المقياس (1، 2، 3) وتم حساب صدق وثبات المقياس وهي النحو التالي:

أولاً- ثبات مقياس: تم حساب قيم الثبات باستخدام معامل ألفاكرونباخ من خلال الجدول التالي:

جدول (2) معاملات الثبات لمحاور المقياس ككل باستخدام معامل ألفا كرونباخ

م. ر	المحاور	معامل ألفا كرونباخ
1	كفاءة المعلم في التغلب على معوقات التدريس	0. 89
2	البعد الأسري والمجتمعي لكفاءة المعلم	0. 86
3	كفاءة المعلم في توجيه السلوك	0. 87
4	كفاءة المعلم المهنية	0. 88
الدرجة الكلية		0. 93

يتضح من الجدول السابق (2) بأن جميع معاملات الثبات للمحاور الأربعة مرتفعة، حيث تتراوح معامل ألفا كرونباخ ما بين (0. 86-0. 93) وهي معاملات مرتفعة مما يؤكد ثبات المقياس للكفاءة الذاتية لمعلمات الفئات الخاصة، كما تم حساب قيمة الثبات لمقياس الكفاءة على النحو المبين في الجدول التالي:

جدول (3) معاملات الثبات لمحاور مقياس الكفاءة الذاتية ككل باستخدام التجزئة النصفية

م. ر	المحور	التجزئة النصفية لمعامل سبيرمان
1	كفاءة المعلم في التغلب على معوقات التدريس	0. 78
2	البعد الأسري والمجتمعي لكفاءة المعلم	0. 84
3	كفاءة المعلم في توجيه السلوك	0. 86
4	الكفاءة المهنية للمعلم	0. 80
الدرجة الكلية		0. 89

يتضح من الجدول (3) بأن جميع معاملات الثبات مرتفعه في مقياس الكفاءة الذاتية للمحاور الأربعة لدى معلمات الفئات الخاصة، حيث تراوحت القيم ما بين (0. 78–0. 89) وذلك يدل على ان معاملات التجزئة النصفية كانت مرتفعة مما يؤكد ثبات (مقياس الكفاءة الذاتية لمعلمات الفئات الخاصة) لاستخدامه فيما وضع من أجله.

ثانياً– حساب الصدق للمقياس: تم حساب صدق مقياس الكفاءة الذاتية للمحاور الأربعة على النحو الاتي:

1– صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، والمحاور الرئيسية التي تنتمي إليها الفقرات، وذلك على عينة استطلاعية غير أساسية قدرها (40) معلمة من معلمات الفئات الخاصة باستخدام معامل الارتباط لبيرسون والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4) معاملات الارتباط لبيرسون يبين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمحاور مقياس الكفاءة الذاتية لمعلمات الفئات الخاصة

	المحاور	الفقرة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل ارتباط الفقرات بالمحور بالدرجة الكلية
1	كفاءة المعلم في التغلب على معوقات التدريس	1	0. 75**	0. 78**	0. 88**
		2	0. 68**	0. 69**	
		3	0. 66**	0. 96**	
		4	0. 70**	0. 60**	
		5	0. 60**	0. 62**	
2	البعد الأسري والمجتمعي لكفاءة المعلم	1	0. 69**	0. 77**	0. 89**
		2	0. 62**	0. 43**	
		3	0. 68**	0. 70**	
		4	0. 66**	0. 70**	
		5	0. 67**	0. 69**	
		1	0. 69**	0. 66**	

3	كفاءة المعلم في توجيه سلوك التلاميذ	2	0. 71 **	0. 70**	0. 87**
		3	0. 72 **	0. 69**	
		4	0. 70 **	0. 71**	
		5	0. 63**	0. 63**	
4	الكفاءة المهنية للمعلم	1	0. 68**	0. 64**	0. 90**
		2	0. 73**	0. 74**	
		3	0. 73**	0. 68**	
		4	0. 85**	0. 77**	
		5	0. 68**	0. 69**	

يتضح من الجدول (4) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0. 01) هذا يؤكد الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الذاتية، وكماتم حساب معاملات الارتباط بين للمحاور الرئيسية للمقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (5) معاملات الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للمقياس

المحاور	معامل ألفا كرونباخ
كفاءة المعلم في التغلب على معوقات التدريس	0. 90
البعد الأسري والمجتمعي لكفاءة المعلم	0. 89
كفاءة المعلم في توجيه السلوك	0. 87
الكفاءة المهنية للمعلم	0. 92

يتضح من الجدول (5) بأن المحاور الأربعة (كفاءة المعلم في التغلب علي معوقات التدريس، والبعد الاسري والمجتمعي لكفاءة المعلم، كفاءة المعلم في توجية سلوك التلاميذ، الكفاءة المهنية للمعلم) تتسق مع المقياس ككل، حيث تتراوح معاملات الارتباط بين (0. 87-0. 92) وجميعها دالة عند مستوى (0. 01) مما يشير إلى أنه هناك اتساق بيبن جميع محاور المقياس وهو صادق.

تطبيق الاستبيان:

بعد التأكد من ثبات وصدق المقياس، قامت الباحثة بتوزيعه على عينة البحث والتي تشمل "200" معلمة من معلمات الفئات الخاصة موزعين على "70" مدرسة أساسية داخل مدينة الزاوية خلال العام 2024-2025م، مستخدمة في ذلك طريقة الاتصال المباشر بالمدارس، أثناء الدوام الرسمي، ووضحت الباحثة لهن اهمية البحث والهدف من اجرائه، والحرص على سرية المعلومات، وقد أبدين تعاوناً كبيرا، وتم استرجاع الاستمارات خلال مدة شهرين من استلامهن، بنسبة"100%".

1- المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم تحليل البيانات من خلال الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو التالي:

أ- النسبة المئوية في حساب التكرارات: حيث تعتبر النسبة المئوية أكثر تعبيراً عن الأرقام الخام.

ب-الوزن النسبي: لتحديد مستوى الموافقة أو مستوى الإجابة على كل فقرة من الفقرات الإستبيان، والوزن النسبي يساوى التقدير الرقمي على مجموع أفراد العينة، علاوة على ذلك يساعد الوزن النسبي في تحديد الموافقة على كل فقرة وترتيب الفقرات حسب الوزن النسبي لكل منها.

ج-استخدام التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية للتعرف على مستوى الكفاءة الذاتية للمعلمات الفئات الخاصة للوصول إلى بيانات وصفية، وصنفت تقديرات أفراد عينة البحث إلى ثلاث مستويات بحيث إذا كان الوزن النسبي بين (2. 34 إلى 3) يكون مرتفعاً، ومن (1. 67 إلى 2. 33) يكون متوسطاً، وإذا كانت بين (1 إلى 1. 66) تكون منخفضاً، ويلاحظ أن طول الفترة المستخدمة هنا هي (3/2) أي حوالي 0. 66 وقد حسبت معيار الحكم على قيم الاوزان النسبية وفق المعيار الثلاثي:

نتائج البحث (تحليلها وتفسيرها):

- النتائج الخاصة بالسؤال الأول: (ما مستوى الكفاءة الذاتية لدي معلمات الفئات الخاصة في المدارس العامة للتعليم الأساسي بمراقبة تعليم الزاوية؟) وللإجابة علي هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام التكرارات والنسب المئوية، والأوزان النسبية لاستجابات أفراد عينة البحث على الفقرات في الاستبيان في جميع محاور الاستبيان، ويمكن عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة بالجداول التالية:

1-النتائج الخاصة بالمحور الأول: كفاءة المعلم في التغلب على معوقات التدريس.

جدول (6) التكرارات والنسب المئوية، والأوزان النسبية لاستجابات عينة المعلمات على الفقرات في المحور الأول كفاءة المعلم في التغلب على معوقات التدريس.

م		غالبا	إلى حد ما	نادراً		الترتيب	

	المحور الأول / كفاءة المعلم في التغلب على معوقات التدريس	ك	%	ك	%	ك	%	الوزن النسبي		مستوى الكفاءة
1	أجد صعوبة في تكليف كل تلميذ بالنشاط المناسب له	98	%49	73	%5 .36	29	.14 %5	345 .2	3	مرتفع
2	أجد صعوبة في ربط ما يتعلمه التلميذ في المدرسة بالبيئة المحيطة	86	%43	86	%43	28	%14	290 .2	4	متوسط
3	أجد صعوبة في إيجاد طرق ووسائل لتحقيق الأهداف الموضوعية في الدرس	97	%5 .48	81	%5 .40	22	%11	375 .2	2	مرتفع
4	أعتقد أن حتى المعلم الذي لديه مؤهلات خاصة لايستطيع التعامل بسهولة مع هؤلاء التلاميذ	116	%58	60	%30	24	%12	460 .2	1	مرتفع
5	أجد صعوبة في تهيئة جو من العمل التعاوني بين التلاميذ	81	%5 .40	89	%5 .44	30	%15	255 .2	5	متوسط
	المحور ككل							13 .2		مرتفع

يرى أفراد العينة من معلمات الفئات الخاصة بأن المحور الأول المتعلق كفاءة المعلم في التغلب على معوقات التدريس، جاء بشكل عام بمستوى ما بين المرتفع والمتوسط، إذا بلغ الوزن النسبي للمحور كلل (2. 13) وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على (5) فقرات تراوحت الأوزان النسبية لها بين (2. 460) و(2. 255)، كانت أعلاها فقرتين وردت في الفقرات: الفقرة رقم (4) "اعتقد ان المعلم الذي لديه مؤهلات خاصة لايستطيع التعامل بسهولة مع هؤلاء التلاميذ" ووزنها النسبي (2. 460) وهي ذات مستوى مرتفع، وذلك يمكن تفسيره بأن التعامل مع هؤلاء التلاميذ يحتاج إلى خبرة وسعة صدر وصبر ورغبة وهذا أحيانا لايتوفر حتى لدي المؤهلين للتعامل معهم ويليها الفقرة رقم (3) "اجد صعوبة في إيجاد طرق ووسائل لتحقيق الأهداف الموضوعية في الدرس" ووزنها النسبي (2. 375) وهي ذات مستوى مرتفع، ويمكن تبرير ذلك بأن معلم الفئات الخاصة يحتاج لدورات تدريبية ليتعرف على الوسائل والطرق والاستراتيجيات الحديثة وتوفير التكنولوجية المساعدة لتحقيق الأهداف التربوية في حين كان

أدناها ضمن هذا المحور الفقرتين– الفقرة رقم (5) "أجد صعوبة في تهيئة جو من العمل التعاوني بين التلاميذ" وزنها النسبي (2. 255) وهي ذات مستوى متوسط، وذلك يعني أن المعلم يستطيع بمهاراته أن يخلق نوع من التعاون بين التلاميذ ويليها الفقرة رقم (2)" اجد صعوبة في ربط ما يتعلمه التلميذ في المدرسة بالبيئة المحيطة" وزنها النسبي (2. 290) وهي ذات مستوى متوسط، وذلك يرجع إلى الكثير من معلمي الفئات الخاصة لديهم القدرة على توظيف البيئة المحيطة في تعليم تلاميذه، وبصورة عامة تعزي نتيجة هذا المحور المتعلق بكفاءة المعلم في التغلب على معوقات التدريس الي أن معلمات الفئات الخاصة في حاجة الي الدعم وخاصة فيما يتعلق بالتاهيل بمجال ممارسة العمل مع كيفية التعامل مع التلاميذ دوي الاحتياجات الخاصة لرفع الكفاءة الذاتية للمعلمات لمواجهة الصعوبات التي تواجههن أثناء سير العملية التعليمية.

2– النتائج الخاصة بالمحور الثاني: البعد الأسري والمجتمعي لكفاءة المعلم.

ويوضح جدول التالي رقم (7) التكرارات والنسب المئوية، والأوزان النسبية لاستجابات عينة معلمات الفئات الخاصة على الفقرات في المحور الثانى المتعلق بالبعد الاسري والمجتمعي لكفاءة المعلم.

م	المحور الثاني / البعد الأسري لكفاءة المعلم	نعم		إلى حد ما		لا		الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الكفاءة الذاتية
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	إن تغيب التلميذ عن المدرسة ناتج عن إهمال الأسرة	104	00 .52	71	50 .35	25	50 .12	395 .2	3	مرتفع
2	أستطيع أن أحفز المجالس المحلية للتعاون مع المدرسة	73	50 .36	82	00 .41	45	50 .22	140 .2	5	متوسط
3	أستطيع أن أحفز الجامعات للتعاون مع المدرسة	91	50 .45	79	50 .39	30	00 .15	305 .2	4	متوسط
4	تعاون الأباء مع المدرسة يؤثر إيجابياً على تعلم التلاميذ	127	50 .63	59	50 .29	14	00 .7	565 .2	1	مرتفع
5	إن دور المنزل يفوق دور المعلم	116	00 .58	72	00 .36	12	6,00	520 .2	2	مرتفع

	في التأثير على تعلم التلاميذ									
	المحور ككل							562 .2		مرتفع

يتضح من الجدول (7) بات أفراد العينة من معلمات الفئات الخاصة بأن المحور الثانى بشكل عام جاء بمستوى ما بين المرتفع والمتوسط، إذا بلغ الوزن النسبي للمحور ككل (2. 562) وهو مستوى مرتفع، حيث اشتمل على (5) فقرة تراوحت الأوزان النسبية لها بين (2. 565) و(2. 140)، كانت أعلاها الفقرتين الفقرة رقم (4) "تعاون الإباء مع المدرسة يؤثر ايجابياً علي تعلم التلاميذ" وزنها النسبي (2. 565) وهي ذات مستوى مرتفع، وذلك يعني أن لتواصل الأباء وتعاونهم مع المدرسة دور مهم وضروري في مساعدة أبنائهم على التعلم ولاسيما من التلاميذي ذوي الاحتياجات الخاصة ويعتبر حافز مهم لمعلم الفئات الخاصة ليؤدي دوره على أكمل وجه، والفقرة رقم (5) "أن دور المنزل يفوق دور المعلم في التاثير علي التعلم التلاميذ" وزنها النسبي (2. 520) وهي ذات مستوى مرتفع وذلك يفسر أن استعداد التلميذ لتلقي المعلومات والتعاون مع المعلمة يأتي من المنزل فالطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة عندما يكون مهيأ سلوكيا وتربويا من المنزل يساعده ذلك في التوافق مع زملائه ومعلميه ويتلقى المعلومات بسلاسة وأقل صعوبة،في حين كان أدناها ضمن هذا المحور فقرتين وردت في الفقرات: الفقرة رقم (2) "أستطيع ان أحفز المجالس المحلية لتعاون مع المدرسة" ووزنها النسبي (2. 140) وهي ذات مستوى متوسط، ويليها الفقرة رقم (3) "أستطيع ان أحفز الجامعات للتعاون مع المدرسة" ووزنها النسبي (2. 14) وهي ذات مستوى متوسط وذلك ربما يكون تفسيره أن المجتمع الليبي لا زال متحفظاً بعض الشيء، وهذا لا يعني أنه لايوجد انفتاح أو تطور في التواصل بين شرائح المجتمع المختلفة، ولكن بعض معلمات الفئات لازالت تحركاتهن في المجتمع خجولة بعض الشي بحكم العادات والتقاليد.

3- النتائج الخاصة بالمحور الثالث: كفاءة المعلم في توجيه سلوك التلاميذ.

ويوضح جدول (8) التكرارات والنسب المئوية، والأوزان النسبية لاستجابات عينة المعلمات على الفقرات في المحور الثالث كفاءة المعلم في توجية سلوك التلاميذ.

م	المحور الثالث/ كفاءة المعلم في توجيه سلوك التلاميذ	دائماً		أحياناً		نادراً		الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الكفاءة الذاتية
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	أشعر أن امتلاكي بعض الأفكار الوسائل التي تساعدني في توجيه تلاميذي ذوي السلوكيات غير المرغوبة	41	50 .20	82	.41 00	77	.38 50	.1 820	4	متوسط

2	عندم أجد بعض التلاميذ يتصرفون بطريقة غير لائقة أفكر في الطرق التي تجعلني أتغلب على هذا التصرف	54	00 .27	75	.37 50	71	.35 50	.1 915	متوسط
3	إذابذلت مزيداً من الجهد أستطيع أن أضبط سلوكيات تلاميذي	41	50 .20	83	.41 41	76	.38 00	.1 825	متوسط
4	أستطيع أن أعلم تلاميذي طرقاً للإنصال مع الأفراد المحيطين	38	00 .19	70	.35 00	92	.46 00	.1 730	متوسط
5	أستطيع أن أخفض من حدة السلوك غير السوي في المدرسة	46	00 .23	76	.38 00	78	.39 00	.1 840	متوسط
	المحور ككل							.1 906	متوسط

يتبين من الجدول (8) بان أفراد العينة من معلمات الفئات الخاصة بأن المحور الثالث بشكل عام جاء بمستوى متوسط، إذا بلغ الوزن النسبي للمحور ككل (1. 906) وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على (5) فقرة تراوحت الأوزان النسبية لها بين (1. 915) و(1. 730)، كانت أعلاها الفقرتين – الفقرة رقم (2) "عندما اجد بعض التلاميذ يتصرفون بطريقة غير لائقة افكر في الطرق التي تجعلني اتغلب علي هذا التصرف" وزنها النسبي (1. 915) وهي ذات مستوى متوسط، وذلك يدل إلى أن المعلمات لديهن المرونة والقدرة على إيجاد البدائل في التعامل مع السلوكيات غير المرغوبة ويليها الفقرة رقم (5) "استطيع ان اخفض من حدة السلوك غير السوي في المدرسة" وزنها النسبي (1. 840) وهي ذات مستوى متوسط، وذلك ربما يدل على رغبة هؤلاء المعلمات في التعاطي مع السلوك غير السوي بالطريقة التربوية، في حين كان أدناها ضمن هذا المحور فقرتين وردت في الفقرات: الفقرة رقم (4) "استطيع ان اعلم تلاميذي طرقاً للاتصال مع الافراد المحيطين "ووزنها النسبي (1. 730) وهي ذات مستوى متوسط، وذلك يعني أن تواصل الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاج إلى وقت وجهد وتقبل من الأفراد المحيطين يليها الفقرة رقم (1) "اشعر ان امتلاكي بعض الافكار والوسائل التي تساعدني في توجيه تلاميذي ذوي السلوكيات غير المرغوبة "ووزنها النسبي (1. 820) وهي ذات مستوى متوسط، وذلك لأن المعلمات في حاجة إلى التدريب وزيادة التأهيل لتعلم الوسائل والطرق المتنوعة للتعاطي مع المشكلات السلوكية.

4– النتائج الخاصة بالمحور الرابع: الكفاءة المهنية للمعلم.

جدول (9) التكرارات والنسب المئوية، والأوزان النسبية لاستجابات العينة من معلمات الفئات الخاصة على الفقرات في المحور الرابع الكفاءة المهنية للمعلم

م	المحور الرابع / الكفاءة المهنية للمعلم	دائماً		إلى حد ما		نادراً		الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الكفاءة الذاتية
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	أستطيع التعرف على الأعراض الحسية وخاصة البصرية لإعاقة تلاميذي	34	00 .17	77	50 .38	89	50 .44	725 .1	5	متوسط
2	إذا طلب مني المدير تعديل بعض الأنشطة المدرسية أشعر بقدرتي على ذلك	41	50 .20	82	00 .41	77	50 .38	840 .1	2	متوسط
3	أستطيع أن أتعاون مع معلمي التربية العامة بما يؤدي إلى تعلم تلاميذي	46	00 .23	76	00 .38	78	00 .39	775 .1	1	متوسط
4	أستطيع أن أحل ما يعتؤضني من مشاكل في العمل إذا بذلت مزيداً من الجهد	38	00 .19	79	50 .39	83	50 .41	790 .1	4	متوسط
5	أستطيع أن أحصل على الأدوات التعليمية التي تساعدني في عملية التعلم	41	50 .20	76	00 .38	83	50 .41	831 .1	3	متوسط
	المحور ككل							831 .1	متوسط	

يتضح من الجدول (9) بان أفراد العينة من المعلمات بان المحور الرابع بشكل عام جاء بمستوى متوسط، إذا بلغ الوزن النسبي للمحور كلل (1. 831) وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على (5) فقرات تراوحت الأوزان النسبية لها بين (1. 849) و(1. 725)، كانت أعلاها الفقرتين – الفقرة رقم (3) "استطيع التعاون مع المعلمي التربية العامة بما يؤدي الي تعلم التلاميذ "وزنها النسبي (1. 840) وهي ذات مستوى متوسط، وذلك يعني أن التعاون وتبادل الخبرات بين المعلمات ينعكس إيجابيا على تعلم التلاميذ مما يؤكد نجاح فكرة تعليم التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة ويليها الفقرة رقم (2) "اذا طلب مني المدير تعديل بعض الأنشطة المدرسية اشعر بقدرتي علي ذلك" وزنها النسبي (1. 820) وهي ذات مستوى متوسط، وذلك يدل على مرونة ورغبة المعلمات في تنويع

الأنشطة التي تزيد من تعلم التلاميذ في حين كان أدناها ضمن هذا المحور فقرتين: الفقرة رقم (1) " استطيع التعرف علي الأعراض الحسية وخاصة السمعية والبصرية لإعاقة تلاميذي" ووزنها النسبي (1. 725) وهي ذات مستوى متوسط، لأن ذلك يحتاج إلى تخصص أكثر وبعض المعلمات غير متخصصات في مجال الفئات الخاصة، ثم يليها الفقرة رقم (4) "استطيع ان احل ما يعترضني من مشاكل في العمل اذا بذلت مزيدا من الجهد" ووزنها النسبي (1. 775) وهي ذات مستوى متوسط، وذلك مآله إلى أن العمل في مجال الفئات الخاصة مرهق ويحتاج إلى صبر وجهد للتغلب على المشاكل.

-النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني للبحث والذي ينص علي (هل توجد فروق في الكفاءة الذاتية لدى معلمات الفئات الخاصة في المدارس العامة للتعليم الأساسي بمراقبة تعليم الزاوية ؟) تبعاً لمتغيرات (نوع الفئة التي تدريسيها، الاعداد للتخصص، الخبرة التعليمية)؟ وللإجابة علي هذا السؤال قامت الباحثة بالتأكد من نتائج الفروض الثلاثة للبحث وهي على النحو الاتي:

1-نتائج الفرض الأول والذي ينص على أنه: (لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية حسب استجابات أفراد العينة من معلمات الفئات الخاصة في المدارس العامة للتعليم الأساسي بمراقبة تعليم الزاوية تعزى إلى متغير نوع الفئة التي تدريسيها في محاور الاستبيان ككل والدرجة الكلية).

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي، والجداول التالية يوضح ما توصل إليه البحث من نتائج من خلال الجدول 10 التالي:

جدول (10) الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية فى جميع محاور الاستبيان والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لنوع الفئة التي تدريسيها

م	المحاور	نوع الفئة التي يقوم بتدريسها المعلم	ن	م	ع
المحور الأول	كفاءة المعلم في التغلب على معوقات التدريس	ضعاف السمع	30	29 .47	29 .5
		ضعاف البصر	44	00 .47	72 .5
		صعوبات التعلم	40	95 .48	67 .3
		توحد	86	28 .47	69 .4
المحور الثاني	البعد الأسري والمجتمعي لكفاءة المعلم	ضعاف السمع	30	90 .33	66 .4
		ضعاف البصر	44	58 .33	09 .4

		صعوبات التعلم	40	78 .34	32 .3
		توحد	86	77 .34	53 .3
المحور الثالث	كفاءة المعلم في نوجيه السلوك	ضعاف السمع	30	48 .14	54 .3
		ضعاف البصر	44	17 .15	78 .3
		صعوبات التعلم	40	09 .14	90 .2
		توحد	86	18 .14	22 .3
المحور الرابع	الكفاءة المهنية للمعلم	ضعاف السمع	30	85 .48	67 .3
		ضعاف البصر	44	55 .48	77 .3
		صعوبات التعلم	40	87 .34	57 .3
		توحد	86	88 .14	52 .3
الدرجة الكلية		ضعاف السمع	30	98 .94	79 .8
		ضعاف البصر	44	13 .96	44 .8
		صعوبات التعلم	40	57 .97	34 .5
		توحد	86	83 .95	66 .7

جدول (11) تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات محاور الإستبانة والدرجة الكلية تبعا للسنة الدراسية

المحاور		مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ق	مستوى الدلالة
المحور الأول	كفاءة المعلم في التغلب على معوقات التدريس	بين المجموعات	66 .67	4	43 .22	0. 96	غير دالة
		داخل المجموعات	33 .4724	196	10 .24		
		الكلي	34 .4791	199			

المحور الثاني	البعد الأسري والمجتمعي لكفاءة المعلم	بين المجموعات	59 .54	4	20 .18	1. 88	غير دالة
		داخل المجموعات	2979	196	20 .15		
		الكلي	3033	199			
المحور الثالث	كفاءة المعلم في توجيه سلوك التلاميذ	بين المجموعات	95 .43	4	65 .14	1. 63	غير دالة
		داخل المجموعات	77 .2078	196	64 .10		
		الكلي	72 .2122	199			
المحور الرابع	الكفاءة المهنية للمعلم	بين المجموعات	59 .54	4	20 .18	1. 88	غير دالة
		داخل المجموعات	40 .2979	196	20 .15		
		الكلي	98 .3033	199			
الدرجة الكلية		بين المجموعات	78 .150	4	28 .50	0. 79	غير دالة
		داخل المجموعات	.11825 84	196	344 .60		
		الكلي	.11976 68	199			

يتضح من الجدول السابق (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الفئة التي تدريسيها فى المحور الأول حيث كانت قيمة "ف" = (0. 96) وهى غير دالة إحصائياً، وكما يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الفئة التي تدريسيها فى المحور الثانى حيث كانت قيمة "ف" = (1. 18) ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الفئة التي تدريسيها أما فى المحور الثالث حيث كانت قيمة "ف" = (1. 63) وهى غير دالة إحصائياً، يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الفئة التي تدريسيها أما فى المحور الثالث حيث كانت قيمة "ف" = (1. 88) وهى غير دالة إحصائياً ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السنوات الدراسية المختلفة فى الدرجة الكلية حيث كانت قيمة "ف" = (0. 79) وهى غير دالة إحصائياً.

1-نتائج الفرض الثاني والذي ينص علي: (لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية حسب استجابات أفراد العينة من معلمات الفئات الخاصة بالمدارس العامة في المدارس العامة للتعليم الأساسي بمراقبة تعليم الزاوية، تعزى إلى متغير الأعداد للتخصص في محاور الاستبانة ككل والدرجة الكلية).

وللإجابة عن هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور والدرجة الكلية للأستبيان بالنسبة للمتخصص وغير المتخصص، وكذلك قيم "ت" ودلالتها الإحصائية، ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج، يمكن عرض في التالي:

جدول (12) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها في محاور الاستبيان والدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير الاعداد للتخصص

المحاور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المحور الأول	منخصص فئات خاصة	107	10 .47	77 .5	46 .1	غير دالة
	غير متخصص	93	05 .48	03 .4		
المحور الثاني	متخصص فئات خاصة	107	60 .33	87 .4	35 .0	غير دالة
	غير متخصص	93	35 .34	84 .2		
المحور الثالث	متخصص فئات خاصة	107	84 .14	85 .3	12 .1	غير دالة
	غير متخصص	93	07 .14	65 .2		
المحور الرابع	متخصص فئات خاصة	107	70 .33	88 .4	06 .1	غير دالة
	غير متخصص	93	45 .34	74 .2		
الدرجة الكلية	متخصص فئات خاصة	107	54 .95	24 .9	28 .0	غير دالة
	غير متخصص	93	47 .96	28 .6		

يتضح من الجدول السابق (12) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بالنسبة المتخصص فئات خاصة وغير المتخصص فى المحور الأول، حيث كانت قيمة "ت" = 1. 46 وهى غير دالة إحصائياً، ويتضح أيضا من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بالنسبة المتخصص فئات خاصة وغير المتخصص فى المحور الثاني، حيث كانت قيمة "ت" = 0. 35 وهى غير دالة إحصائياً، ويتضح كذلك من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتخصص فئات خاصة وغير المتخصص فى المحور الثالث، حيث كانت قيمة "ت" = 1. 12 وهى غير دالة إحصائياً، كما يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتخصص فئات خاصة وغير المتخصص فى المحور الثالث، حيث كانت قيمة "ت" = 1. 06 وهى غير دالة إحصائياً ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتخصص فئات خاصة وغير المتخصص فى الدرجة الكلية، حيث كانت قيمة "ت" = 0. 87 وهى غير دالة إحصائياً واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الحويطي (2019).

1- نتائج الفرض الثالث والذي ينص على: (لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية حسب استجابات أفراد العينة من معلمات الفئات الخاصة بالمدارس العامة في المدارس العامة للتعليم الأساسي بمراقبة تعليم الزاوية، تعزى إلى متغير الخبرة فى محاور الاستبانة ككل والدرجة الكلية).

وللإجابة عن هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور والدرجة الكلية للأستبيان بالنسبة لمتغير الخبرة، وكذلك قيم "ت" ودلالتها الإحصائية، ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي (13):

جدول (13)

المحور	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف العياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المحور الأول	أقل من خمس سنوات	87	17 .37	24 .6	08 .1	غير دالة
	أكثر من خمس سنوات	113	76 .49	46 .5		
المحور الثاني	أقل من خمس سنوات	87	76 .46	55 .4	33 .1	غير دالة
	أكثر من خمس سنوات	113	13 .46	03 .5		
المحورالثالث	أقل من خمس سنوات	87	83 .33	56 .3	09 .1	غير دالة
	أكثر من خمس سنوات	113	72 .32	72 .4		

المحور الرابع	أقل من خمس سنوات	87	66 .14	25 .3	0. 89	غير دالة
	أكثر من خمس سنوات	113	90 .14	30 .3		
الدرجة الكلية	أقل من خمس سنوات	87	24 .95	50 .6	1. 64	غير دالة
	أكثر من خمس سنوات	113	74 .93	99 .8		

يتضح من الجدول (13) أن استجابات أفراد العينة من معلمات الفئات الخاصة بالمدارس العامة في متغير الخبرة فى المحور الأول كانت قيمة "ت" = 1. 08 وهى غير دالة إحصائياً، وكما يتضح من الجدول السابق (13) أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من معلمات الفئات الخاصة بالمدارس العامة في متغير الخبرة فى المحور الثاني حيث كانت قيمة "ت" = 1. 33 وهى غير دالة إحصائياً، ويتضح كذلك من الجدول السابق أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من معلمات الفئات الخاصة بالمدارس العامة في متغير الخبرة فى المحور الثالث حيث كانت قيمة "ت" = 1. 09 وهى غير دالة إحصائياً، وكما يتبين ايضاً من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من معلمات الفئات الخاصة بالمدارس العامة في متغير الخبرة فى المحور الرابع حيث كانت قيمة "ت" = 0. 89 وهى غير دالة إحصائياً ويتضح من الجدول السابق أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من معلمات الفئات الخاصة بالمدارس العامة في متغير الخبرة فى الدرجة الكلية للمقياس حيث كانت قيمة "ت" = 1. 64 وهى غير دالة إحصائياً , واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة أبو طالب (2023).

ملخص النتائج:

1- أشارت النتائج في المتعلقة بالمحور الأول إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية للمعلمات بين المرتفع والمتوسط، إذ بلغ الوزن النسبي للمحور ككل (2. 13) وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على (5) فقرات تراوحت الأوزان النسبية لها بين (2. 460) و(2. 255)، كانت أعلاها فقرتين وردت في الفقرات: الفقرة رقم (4) "اعتقد ان المعلم الذي لديه مؤهلات خاصة لايستطيع التعامل بسهولة مع هؤلاء التلاميذ" ووزنها النسبي (2. 460) وهي ذات مستوى مرتفع، ويليها الفقرة رقم (3) "اجد صعوبة في إيجاد طرق ووسائل لتحقيق الأهداف الموضوعية في الدرس" ووزنها النسبي (2. 375) وهي ذات مستوى مرتفع , في حين كان أدناها ضمن هذا المحور الفقرتين- الفقرة رقم (5) "اجد صعوبة في تهيئة جو من العمل التعاوني بين التلاميذ" وزنها النسبي (2. 255) وهي ذات مستوى متوسط، وذلك يعني أن المعلم يستطيع بمهاراته أن يخلق نوع من التعاون بين التلاميذ ويليها الفقرة رقم (2) "اجد صعوبة في ربط ما يتعلمه التلميذ في المدرسة بالبيئة المحيطة "وزنها النسبي (2. 290) وهي ذات مستوى متوسط، أما المحور الثاني بشكل عام جاء بمستوى ما بين المرتفع والمتوسط، إذا بلغ الوزن

النسبي للمحور كلل (2. 562) وهو مستوى مرتفع، حيث اشتمل على (5) فقرة تراوحت الأوزان النسبية لها بين (2. 565) و(2. 140)، كانت أعلاها الفقرتين الفقرة رقم (4) "تعاون الإباء مع المدرسة يؤثر ايجابياً علي تعلم التلاميذ" وزنها النسبي (2. 565) وهي ذات مستوى مرتفع، والفقرة رقم (5) "ان دور المنزل يفوق دور المعلم في التاثير علي التعلم التلاميذ" وزنها النسبي (2. 520) وهي ذات مستوى مرتفع في حين كان أدناها ضمن هذا المحور فقرتين وردت في الفقرات: الفقرة رقم (2) "أستطيع ان أحفز المجالس المحلية لتعاون مع المدرسة" ووزنها النسبي (2. 140) وهي ذات مستوى متوسط، ويليها الفقرة رقم (3) "أستطيع ان أحفز الجامعات للتعاون مع المدرسة" ووزنها النسبي (2. 14) وهي ذات مستوى متوسط، أما المحور الثالث المحور الثالث بشكل عام جاء بمستوى متوسط، إذا بلغ الوزن النسبي للمحور كلل (1. 906) وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على (5) فقرة تراوحت الأوزان النسبية لها بين (1. 915) و(1. 730)، كانت أعلاها الفقرتين – الفقرة رقم (2) "عندما اجد بعض التلاميذ يتصرفون بطريقة غير لائقة افكر في الطرق التي تجعلني اتغلب علي هذا التصرف" وزنها النسبي (1. 915) وهي ذات مستوى متوسط، والفقرة رقم (5) "ان دور المنزل يفوق دور المعلم في التاثير علي التعلم التلاميذ" وزنها النسبي (2. 520) وهي ذات مستوى مرتفع، في حين كان أدناها ضمن هذا المحور فقرتين وردت في الفقرات: الفقرة رقم (4) "استطيع ان اعلم تلاميذي طرقاً للاتصال مع الافراد المحيطين" ووزنها النسبي (1. 730) وهي ذات مستوى متوسط، يليها الفقرة رقم (1) "اشعر ان امتلاكي بعض الافكار والوسائل التي تساعدني في توجيه تلاميذي ذوي السلوكيات غير المرغوبة" ووزنها النسبي (1. 820) وهي ذات مستوى متوسط، أما المحور الرابع بشكل عام جاء بمستوى متوسط، إذا بلغ الوزن النسبي للمحور كلل (1. 831) وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على (5) فقرات تراوحت الأوزان النسبية لها بين (1. 849) و(1. 725)، كانت أعلاها الفقرتين – الفقرة رقم (3) "استطيع التعاون مع المعلمي التربية العامة بما يؤدي الي تعلم التلاميذ" وزنها النسبي (1. 840) وهي ذات مستوى متوسط، ويليها الفقرة رقم (2) "اذا طلب مني المدير تعديل بعض الأنشطة المدرسية اشعر بقدرتي علي ذلك" وزنها النسبي (1. 820) وهي ذات مستوى متوسط، في حين كان أدناها ضمن هذا المحور فقرتين: الفقرة رقم (1) "استطيع التعرف علي الأعراض الحسية وخاصة السمعية والبصرية لإعاقة تلاميذي" ووزنها النسبي (1. 725) وهي ذات مستوى متوسط، ثم يليها الفقرة رقم (4) " استطيع ان احل ما يعترضني من مشاكل في العمل اذا بذلت مزيدا من الجهد" ووزنها النسبي (1. 775) وهي ذات مستوى متوسط.

2- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية حسب استجابات أفراد العينة من معلمات الفئات الخاصة في المدارس العامة للتعليم الأساسي بمراقبة تعليم الزاوية تعزى إلى متغير نوع الفئة التي تدريسيها في محاور الاستبيان ككل والدرجة الكلية

3- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية حسب استجابات أفراد العينة من معلمات الفئات الخاصة بالمدارس العامة في المدارس العامة للتعليم الأساسي بمراقبة تعليم الزاوية، تعزى إلى متغير الاعداد للتخصص في محاور الاستبانة ككل والدرجة الكلية.

4- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية حسب استجابات أفراد العينة من معلمات الفئات الخاصة بالمدارس العامة في المدارس العامة للتعليم الأساسي بمراقبة تعليم الزاوية، تعزى إلى متغير الخبرة في محاور الاستبانة ككل والدرجة الكلية.

التوصيات:

1- تطوير المهارات العلمية المهنية لمعلمات الفئات الخاصة من خلال الدورات التدريبية وورش العمل والندوات ذات الصلة برفع الكفاءة الذاتية لديهن.

2- الاهتمام بالبرامج الإرشادية والتوجيهية المتخصصة في الكفاءة الذاتية.

3- ضرورة تشجيع المعلمات من ذوات الخبرة الطويلة من أجل الحفاظ على استمرار مستوى جيد من الكفاءة الذاتية.

المراجع العربية:

1- السعيدي، سليمة بنت سيف (2018) فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الكفاءة الذاتية لمعلمات ذوي الإعاقات المتعددة في سلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية – جامعة السلطان قابوس م(23) ع (2) , 45-70.

2- الحويطي، محمد مثري، (2019): "مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلاب وطالبات قسم التربية الخاصة بجامعة أم القرى"، *مجلة جامعة أم القرى* ، المجلد (10)، العدد (2)، أبريل 2019، ص. 1-182

3- العيساوي ,فاطمة محمد (2020) , واقع التعليم الخاص في ليبيا : تحديات وآفاق , مجلة البحوث التربوية الليبية , 7 (1) , 33- 50.

4- أبو طالب، أيسر منير، (2023): "الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المواد في ظل التعليم الدامج في الأردن"، المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية، المجلد (3)، العدد (1)، ص. 51-70، ISSN 2957-3890..

5- العامر، سعد بن معطش، (2023): "مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي التربية الخاصة في فصول الدمج من وجهة نظر المعلمين أنفسهم"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل، المجلد (1)، العدد (19)، سبتمبر 2023، ص. 245-265.

6- عبد , إسراء غانم , (2008) , الكفاءة الذاتية لمعلمي التربية الخاصة في مدينة الموصل , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة الموصل.

7- تقرير المركز الوطني لتخطيط التعليم والتدريب (1991) , طرابلس , ليبيا.

8- مكتب التعليم بالزاوية (2023) الحالة التعليمية في مدينة الزاوية : التحديات والفرص, التقرير السنوي عن التعليم الأساسي والفئات الخاصة , غير منشور , مصدر محلي.

9- المركز الوطني للمعلومات والتوثيق ليبيا (2023) , التقرير الإحصائي السنوي – تقديرات السكان حسب البلديات.

10- الخطيب , عبد الكريم (2010) التربية الخاصة : مفاهيمها – فلسفتها – وأسسها , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الأردن.

11- الزيات، فتحي مصطفى، (2001): علم النفس المعرفي، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة.

12- الزراع، نايف بن عابد، (2014): المدخل إلى اضطراب التوحد – المفاهيم الأساسية وطرق التدخل، عمان: دار المسيرة.

المراجع الأجنبية.

1- Bandura, A. (1993): "Perceived Self-Efficacy in Cognitive Development and 1 .Functioning", *Educational Psychologist*, 28(2), pp. 117–148

2- Bandura, A. (1997): *Self-Efficacy: The Exercise of Control*. New York: Freeman, pp. 2 **:** .72–250

3- Zimmerman, B. J. ,Bandura , A. ,&Martinez-Pons , M. (1992). Self-motivation for ..3 academic attainment: The role of self-efficacy beliefs and personal goal setting American. .Educational Research Journal, 29(3),663-676

4-. Malinen, O. P, Savolainen, H, &Xu. (2012), Beijing in – service teacher"self-efficacy and attitudes towards inclusive Education. Teashing and Teasher Education ,28(4),526-.534

5--Sharma, U, Lorema, T, & Forlin, C. (2012) Measuring teacher efficacy to implement .inclusive practices, Journal of Research in Special Educational Needs, 12 (1), 12-21

6-. Soodak, L. C. & Podell, D. M. (1993). Teacher efficacy and student problems as factors .in special education referral. Journal of Special Education, 27(1),66-81.

7-. Tschannen – Moran, M. ,&Woolfok Hoy, A (2001). Teacher efficacy: Capturing an .elusive construct. Teaching and Teacher Education ,17(7),783-805